

سبائك البخاري 8 | | باب الزكاة والصدقة & باب الصيام

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري تجمعنا لخير كلام سمانك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها - [00:00:00](#) الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري نتقدم خطوة خطوة تارة ونحلق اخرى لكي نفتح ابواب الخير ونجمع السبائك واحدة واحدة. ولنا اليوم تسع عشرة سبيكة موزعة على بايين. الاول باب الزكاة والصدقة. وهي ما يحقق الا - [00:00:50](#)

ما نام فقير جائعا في بلاد المسلمين. والباب الثاني باب الصيام. نعرف من خلاله اجر الصوم واحكامه وادابه باب الزكاة والصدقة. عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال - [00:01:40](#) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. رواه البخاري. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد الصحابي الجليل بن عبدالله البجلي رضي الله عنه. كان سيدا في قومه قدم على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:10](#)

في السنة العاشرة من الهجرة وبايعه على الاسلام. يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة بمعنى عاهدته عليه الصلاة والسلام على اداء اركان الاسلام - [00:02:40](#) والتي من بينها اقامة الصلاة وايتاء الزكاة واقتصر على ذكر الصلاة والزكاة لكونهما من اعظم اركان الاسلام وكذلك عاهده جليل رضي الله عنه على النصح لكل مسلم وذلك بالحرص على منفعة المسلمين. وايصال الخير اليهم ودفع الشر عنهم بالقول والفعل - [00:02:58](#)

وبهذا يحقق المسلم تكاملا باداء الحقوق اتجاه ربه واتجاه اخوانه. عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا يا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول. رواه البخاري - [00:03:29](#) الناس مع الصدقة ما بين منفق واخذ. فاليد المنفقة التي تعطي خيرا من اليد الاخرة ايه ده التي تسأل النفقة لان اليد العليا قد سمت بنفسها وترفعت عن ذل السؤال - [00:03:59](#)

على عكس اليد السفلى التي حطت من قدر نفسها وعرضت كرامتها لمذلة السؤال وقال عليه الصلاة والسلام وابدأ بمن تعول ايوة ابدأ بالنفقة على من يجب عليك الانفاق عليهم كالزوجة والاولاد بما يحتاجون اليه من قوت ومسكن - [00:04:19](#) وملبس فالانفاق على الاقربين اولى من الانفاق على غيرهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انفق يا ابن ادم انفق عليك. رواه البخاري. هذا الحديث يسمى بالحديث القدسي - [00:04:44](#)

يدعو الله تعالى فيه العباد الى الصدقة والبذل والانفاق حيث قال الله انفق يا ابن ادم انفق عليك فيا ابن ادم انفق على الاهل والارحام والمعارف والاصحاب وعلى الفقير والمحتاج بمختلف انواع - [00:05:16](#)

النفقة ولا تخشى الفقر فانك انفقت على غيرك سوف ينفق الله تعالى عليك. ويخلف عليك في الدنيا بالبدل. وفي الاخرة الجزاء والاجر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:05:38](#)

صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة. رواه البخاري عند اطلاق مصطلح الصدقة. يغلب على ظن كثير من الناس ان الصدقة يطالب بها الاغنياء فقط فجاء تصحيح هذا المفهوم في هذا الحديث - [00:06:02](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام على كل مسلم صدقة اي كل مسلم مطالب بصدقة ندبا واستحبابا مهما كانت ظروفه واحواله. الصدقة ليست محصورة في العطاء المالي الصدقة اعم واشمل هي صنع المعروف. اي ان الصدقة تشمل القيام باي عمل ينفع الناس. ويعود عليه - [00:06:25](#)

بالخير سواء كان بالمال او بالبدن او باللسان. عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة رواه البخاري. كل ما يفعله الانسان من اعمال البر والخير. فهو صدقة يثاب عليها - [00:06:51](#)
فاغائة الملهوف في الصدقة والكلمة الطيبة صدقة واطعام الطعام صدقة. وذكر الله صدقة. ونوافل العبادات البدنية كلها صدقة في كل عمل فيه خير وفيه نفع للناس فهو صدقة فان كسل احدكم عن هذه الاعمال فليمسك جوارحه عن فعل الشر فانها صدقة منك على نفسك - [00:07:21](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة - [00:07:48](#)
والكلمة الطيبة صدقة. وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة. ويميط ذا عن الطريق صدقة. رواه البخاري. السلامة هي المفاصل فكل مفصل من مفاصل الانسان على المسلم ان يؤدي صدقة عنه لله تعالى - [00:08:18](#)

وذلك عن طريق فعل الخير كل يوم فتحريك تلك المفاصل في الطاعة تؤدي بذلك الصدقة المطلوبة عنها ليكون ذلك شكرا لله تعالى على هذه النعمة ثم ارشد النبي عليه الصلاة والسلام امته الى بعض وجوه الطاعات والصدقات. فذكر منها - [00:08:47](#)
ان العدل بين اثنين صلحا او حكما يكون صدقة ومنها ان يعين المرء اخاه في ركوب دابته يكون صدقة. او يعينه بوظع متاعه عليها فتلك صدقة ومن الصدقات ايضا الكلمة الطيبة - [00:09:11](#)

سواء كانت كلمة طيبة في حق الله تعالى كالتسبيح والتكبير والتهليل او في حق الناس كحسن الاخلاق وطيب الكلام ومنها ايضا كل خطوة يمشيها المسلم الى الصلاة ومن الصدقات امانة الاذى عن الطريق - [00:09:29](#)

فكل هذا من الصدقات. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. رواه البخاري قارين خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. اي افضل الصدقة ما اخرجته الانسان من ما له فوق حاجته - [00:09:52](#)
وفوق حاجة من يعولهم. بحيث المتصدق لا يكون محتاجا الى ما يتصدق به ولا يفتقر بعد صدقته. فهذا من افضل الصدقة علما بان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين. عن عبدالله بن عمر - [00:10:22](#)

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم رواه البخاري. في هذا الحديث ذم لمن يسأل الناس اموالهم. فالمتسول الذي يكتب - [00:10:46](#)
كثر طلب المال من الناس ويلج في سؤالهم عن غير فقر ولا فاقة وانما يسأل ويطلب المال تكثر ويذل نفسه فيكون جزاؤه من جنس عمله في الآخرة حيث يذله الله تعالى ويهينه يوم القيامة كما اذل نفسه في الدنيا. فيسلخ وجهه كله حتى يأتي امام - [00:11:16](#)

وليس في وجهه قطعة لحم نسأل الله تعالى السلامة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لصاحبه تعال اقامرك فليصدق رواه البخاري. من وقع في معصية كأن قال لصاحبه تعال العب معك لعبة القمار - [00:11:43](#)
فعليه ان يتصدق بماله تكفيرا عما فعله وهذا من دواعي الشئ بصدقه. فبدل ان يضع ما له في معصية فليضعها في طاعة وهذا الامر محمول عند الفقهاء على الاستحباب. وليس على الوجوب. لانه ليس من شروط التوبة الصدقة بعدها - [00:12:19](#)

سم ان العلماء اختلفوا في مقدار هذه الصدقة. فمنهم من قال يتصدق بالمال الذي كان عازما على المقامرة به ومنهم من قال يتصدق باي شئ من غير تحديد مبلغ معين - [00:12:44](#)

ولعله الاقرب والله اعلم. باب الصيام. عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان. لا يدخله الا الصائمون - [00:13:02](#)

رواه البخاري. عدد ابواب الجنة ثمانية. واحد تلك الابواب يسمى الريان وهو ضد العطشان وقد سمي بذلك لان الداخلين من هذا الباب

لا يظلمون بعد دخولهم من ذلك الباب لانهم ظمئوا في الدنيا فادخلهم الله منه تبشيرا لهم بانقطاع ظمأهم نهائيا - [00:13:32](#)

وهذا الباب خاص بالصائمين لا يدخله غير الصائمين نسأل الله تعالى ان نكون منهم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه - [00:14:03](#)

عن النار سبعين خريفا. رواه البخاري. الصيام من العبادات البدنية الشاقة ولذلك كان جزاء الصائم عظيما فمن صام يوما واحدا ابتغاء وجه الله يوم واحد فان الله يباعد بينه وبين نار جهنم مدة سبعين عاما - [00:14:30](#)

يا الله واذا باعد الله بينه وبين النار كل هذه المسافة معنى ذلك ان الله قد حرم جسده على النار وادخله الجنة مع السابقين الابرار وذلك فضل كبير فلا تفوت على نفسك فضل الصيام. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - [00:14:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب. فان سابه احد او قاتله تقل اني امرؤ صائم. رواه البخاري. وصف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:27](#)

صوم وصفا بليغا تتجلى فيه فائدة هذه العبادة وقال الصوم جنة اي وقاية للانسان الدنيا والاخرة اما في الدنيا فالصيام وقاية من الوقوع في المعاصي لان الصوم يكسر الشهوة والصيام وقاية للانسان في الاخرة. يصونه من دخول النار - [00:15:57](#)

وقد دل الحديث على ان الصيام الكامل هو الذي يترك فيه العبد نوعين من المفطرات المفضلات الحسية من طعام وشراب ونكاح وتوابعها ويترك المخالفات العملية مثل الذنوب والمعاصي والرفث والصخب - [00:16:24](#)

والمخاصمات والمنازعات ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فلا يرفث ولا يصخب. الرفث هو الكلام الفاحش القبيح والصخب هو الخصام والصياع فان تعرض له احد بالاذى والاساءة اللفظية او الجسدية فليكف عن مجاراته. لا يجاريه - [00:16:45](#)

ولا يرد عليه وليقل له بلسانه او بقلبه اني صائم والرسالة كانه يقول انا لست عاجزا عن وجاراتك. ولكني صائم احترم عبادتي واراعي كمال صيامي ومن حقق الامرين ترك المفطرات وترك المخالفات - [00:17:10](#)

تم له اجر الصائمين ومن لم يفعل ذلك نقص اجر صيامه بحسب كثرة هذه المخالفات. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:17:36](#)

صفوف الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك. يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. الصيام لي وانا اجزي به رواه البخاري. اقسم النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بربه الذي روحه بيده. على ان - [00:17:58](#)

رائحة فم الصائم التي تتغير بسبب خلو معدته من الطعام هذي الرائحة اطيب وازكى عند الله من رائحة المسك الزكية يقول يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي يعني يقول الله تعالى ان هذا الصان ترك شهوة بطنه وفرجه طاعة لي وامتنالا لامري - [00:18:28](#)

ثم يقول الصيام لي اي الصيام اخلص العبادات لي وابعدها عن الرياء والسمعة وانا اجزي به اي ولذلك فانا اجزي على الصيام من المثوبة ما لا اجزي على غيره. وانا ساتولى المثوبة عليه - [00:18:58](#)

يا الله يا الله والكريم اذا تولى الاعطاء بنفسه كان ذلك اشارة الى عظم العطاء نسأل الله تعالى من كرمه وفضله وجوده وبره واحسانه. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - [00:19:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور برد رواه البخاري. امر النبي عليه الصلاة والسلام امته بالتسحر. والسحور هو الاكل والشرب اخر الليل وقت السحر قبيل الفجر استعدادا للصيام - [00:19:39](#)

فان في السحور بركة والبركة هي ثبوت الخير الالهي. ودوامه وزيادته والبركة تشمل منافع الدنيا والاخرة فمن بركة السحور ان فيه اجر اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام ومن بركة السحور انه ينشط البدن ويقوي الجسم. ويعينه على الصيام - [00:20:07](#)

ومن بركة السحور التقوي على العبادة في النهار ومن بركة السحور الثواب الحاصل على اداء هذه العبادة فاحرص اخي الصائم على وجبة السحور. عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال - [00:20:34](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر رواه البخاري. لا يزال المسلمون على خير وهدى ما داموا مستمسكين سنة نبينهم عليه الصلاة والسلام - [00:20:55](#)

وقافين عند هديه وشرعته غير مبدلين ولا مغيرين ومن سنته عليه الصلاة والسلام تعجيل وجبة الافطار حال الصيام بعد غروب الشمس مباشرة لانه ارفق بالصائم واغوى في قبول الرخصة وفيه شكر النعمة لله سبحانه وتعالى - [00:21:18](#)

فاذا خالف المسلمون هذا الامر واخروا الفتور فهو دليل على زوال الخير عنهم. لانهم تركوا تمسكهم بالسنة التي تعود عليهم بالنفع الديني وهو المتابعة والنفع الدنيوي وهو حفظ اجسامهم وتقويتها بالطعام والشراب. عن ابي هريرة رضي الله - [00:21:44](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة حين يفطر. وفرحة حين يلقي ربه. رواه البخاري بخاري اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان للصائم الذي قام بحقوق الصوم - [00:22:11](#)

فرحتين عظيمتين فرحة عاجلة وفرحة عاجلة الفرحة العاجلة هي التي في الدنيا. فانه اذا افطر فرح بفطره لزوال جوعه وعطشه حيث ابيح له الفطر. اما الفرحة العاجلة فهي يوم القيامة - [00:22:39](#)

يفرح الصائم بلقاء ربه الذي صام لاجله ولما سيرى من الجزاء الوافر الذي اعده الله للصائم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو - [00:23:02](#)

وصائم فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاه. رواه البخاري. يخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من اكل او شرب ناسيا وهو صائم فان صومه صحيح. وعليه ان يتم صومه ولا يلزمه القضاء - [00:23:27](#)

لانه لم يفعل ذلك باختياره وانما هو من الله الذي اطعمه وسقاه وفي الحديث لطف الله تعالى بعباده والتيسير عليهم ورفع المشقة والحرغ عنهم. عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:52](#)

صم من كل شهر ثلاثة ايام. فذلك صوم الدهر. رواه البخاري الصحابي عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. كان من اهل العبادة ويكثر الصيام فاوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بالاعتدال في عبادته. قائلا صم من كل شهر ثلاثة ايام - [00:24:21](#)

اي واظب على صيام ثلاثة ايام من كل شهر تطوعا فان ذلك يساوم في الثواب كمن صام السنة كلها اي نعم لان الحسنه بعشر امثالها فمن حافظ على صيام ثلاثة ايام من كل شهر فكأنه خلال العام صام العام كله - [00:24:49](#)

والحمد لله على كرم الله تعالى وفضله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين. الفطر والاضحى رواه البخاري. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن صيام يومين وهما يوم عيد الفطر - [00:25:11](#)

ويوم عيد الاضحى فلا يجوز صيامهما. اضافة الى ايام التشريق ومن صام يأثم بفعله ان كان متعمدا فايام العيد ايها الاحبة هي ايام اكل وشرب وذكر لله تعالى قال اهل العلم - [00:25:41](#)

الحكمة من تحريم صوم العيدين وايام التشريق لما فيه من الاعراض عن ضيافة الله تعالى لعباده والله اعلم. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم - [00:26:02](#)

مفيدة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب حديثا ليس بالكذب كلام نبينا - [00:26:22](#)

شفيح الخلق خير نبي اليك سبائك النهي حديثا ليس بالكذب كلام نبينا الغالي شفيح الخلق خير نبي اولئك للبخاري - [00:26:52](#)